الأنباء
الاربعاء 9 مايو 2012

سلسلة حوارات «الأنباء» مع مرشحي الرئاسة المصرية (4)

مرشح انتخابات الرئاسة المصرية أكد أن هدفه الأول عودة الأمن للشارع والاستقرار للأسر والقضاء على الفوضى والانفلات نهائيا

أبو الفتوح لـ«الأنباء»: على كل شريف أن يهتف «يسقط حكم العسكر» والجيش المصري يجب أن يكون أقوى جيش في العالم

طالب د.عبدالمنعم أبوالفتوح المرشح في انتخابات الرئاسة المصرية جماعة الإخوان المسلمين والجماعة الإسلامية بتوفيق أوضاعهما القانونية قبل الانخراط في العمل السياسي وفصل النشاط الدعوي الديني عن النشاط السياسي، محذرا من وقوع كارثة محققة إذا ما استمر الوضع الحالي، وأوضح أن المرشحين الذين شاركوا في النظام السابق ولو لساعة واحدة لن يحكموا إلا بطريقة «مبارك» إذا ما وصلوا لسدة الحكم، موضحا أن المجلس العسكري المصري هو المسؤول عن استمرار هؤلاء في النشاط السياسي حتى الآن وهم الذين كان يجب تعليق المشانق لهم، وتطرق أبوالفتوح إلى دعوته لإسقاط حكم العسكر في حوار خاص لـ«الأنباء»، مشددا في الوقت نفسه على ان الجيش المصري يجب أن يكون أقوى جيوش العالم، وأن تتنوع مصادر تسليحه، كما تطرق إلى موضوعات أخرى مهمة في نص الحوار التالي:

د.عبد المنعم أبو الفتوح المرشح لرئاسة مصر

بداية هل حقا ذكرت جملة «على كل مصري أن يهتف يسقط حكم العسكر»؟

● **نعم.. وكل شريف في مصر لا يملك إلا أن يهتف «يسقط يسقط حكم العسكر» ليس بسبب القائمين على أمر القوات المسلحة حاليا فقط، ولكن بسبب ما رأته مصر منهم منذ ستين عاما.**

ألا ترى أن تشكيك مرشح للرئاسة في جيش مصر يعد عيبا؟

● **لم أتطرق إلى الجيش وكل ما وجهته من نقد كان إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة وتركز معظمه على رفضي التام لاستمرار حكم العسكر للبلاد.**

ولماذا تردد هذا الرفض حاليا مادامت المرحلة الانتقالية تسير وفق الجدول المحدد وستسلم السلطة يوم 30 يوليو المقبل؟

● **أردد هذا الرفض للتحذير من أي تأخير لتسليم السلطة فور انتخاب الرئيس أو تأجيل للانتخابات الرئاسية، ورغم ذلك فلدي ثقة كاملة في تسليم السلطة بعد انتخابات الرئاسة.**

واضاف: إذا نجحت في الانتخابات سأكون موظفا عاما بدرجة رئيس جمهورية عند الشعب المصري، وليس صحيحا ما تردد عن إقامتي بالخارج أو أن هناك أي تمويل داخلي أو خارجي.

الفريق أحمد شفيق انتقد مشاركتك في اعتصام العباسية.. هل ترى هذه المشاركة كانت موفقة؟

● **شفيق يدعي، وليس من حقه انتقاد توجهاتي، وأنا أو أفراد حملتي لم نحرض على التظاهر أمام وزارة الدفاع أو الاشتباك مع القوات المسلحة، ولم نكن طرفا في اعتصام العباسية، وإذا كان قد شارك أي من المؤيدين لترشيحي، فهذه المشاركة بصفتهم الوطنية، وهذا حقهم ولا يعطي مبررا للقوات المسلحة بأن تتعامل معهم بالقتل أو بشكل همجي يسيل الدماء، فنحن نرفض سفك دماء المصريين.**

قلت إن أي فصيل ديني لابد أن يوفق أوضاعه قبل العمل السياسي وقصدت بذلك «الإخوان المسلمين».. ماذا كنت تعني؟

● **هذا الأمر لا علاقة له بفصلي من جماعة الإخوان المسلمين، ولم أعلنه لمجرد الانتقام، بدليل أنني ذكرته عام 2007 وقتما كنت عضوا بارزا في الجماعة حين ذكرت أنه يجب فصل العمل الدعوي عن العمل الحزبي، وهو ما يجب أن تقوم به الجماعة هذه الأيام لتقنين أوضاعها، ومثلها الجماعة الإسلامية والدعوة السلفية والذين دعموا ترشيحي وكذلك حركة 6 أبريل، فكلها جماعات وطنية تحتاج الى تقنين أوضاعها.**

وماذا لو استمر الوضع «غير الموفق»؟

● **سيؤدي إلى كارثة حقيقية، لأن طبيعة العمل الحزبي انه عمل ساخن اما ان يجذب كل هذه المؤسسات في ساحة المنافسة السياسية ويغير وظيفتها الدعوية التربوية، فهذا خطر على الوطن، لا نريد ان تغيب هذه الوظيفة لأنه خطر على الإسلام والمسيحية.**

أطالب اللجنة المشرفة على الانتخابات بأن تكون مستقلة ومحايدة وأن تقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين

لدينا برنامج اقتصادي للقضاء على العشوائيات والفقر.. والحد الأدنى للدخل 1200 جنيه

كيف تقيم علاقتك الحالية بجماعة الإخوان المسلمين؟

● **قضيت عمرا كاملا منتميا لجماعة الإخوان المسلمين حتى استقلت منها، وتاريخي الوطني مشرف من خلال أعمالي التي قمت به في إطار الجماعة، وكما ذكرت هي جماعة وطنية، وليس صحيحا أني سأنتقم منها إذا ما توليت رئاسة مصر، وقد أختار أحد المنتمين إليها نائبا، كما قد أختاره من السلفيين أو الأقباط أو الليبراليين، ولن أستبعد أي فصيل إلا الملوثة أيديهم بدم المصريين أو أعضاء الحزب الوطني المنحل، فأنا لا أحمل خصومة تجاه الجماعة، وهذه طبيعتي منذ اشتغلت بالعمل العام، كما أنني صوفي التربية والصوفيون لا يحملون غلا لأحد ويسامحون من بادرهم بالخطأ ولا ينتقمون منه، أما على صعيد العمل السياسي فلا توجد اتصالات لي مع الجماعة منذ تقديم استقالتي.**

وماذا عن المهندس خيرت الشاطر؟

● **كان بيننا تاريخ أخوي طويل، إلا أنه لم يحفظه وأنا أسامحه، كما أسامح كل من أساء لشخصي بمن فيهم الرئيس السابق حسني مبارك، لكن لا أسامحه على ما فعله في المصريين.**

كيف ترى هذه الفترة التي تسبق الانتخابات بأيام؟

● **المرشحون الحاليون يعبرون عن كل التيارات السياسية، وهذه إحدى الغنائم التي حصلت عليها مصر بعد ثورة 25 يناير، حيث كان قبلها لا يوجد خيار أمام الشعب سوى اختيار واحد وحزب واحد ورئيس واحد، ولو حدث أن حاول الشعب الالتفات عن هذا «الواحد» تتم تزوير إرادته، وأتمنى أن تفرز هذه الانتخابات رئيسا وطنيا مخلصا يكون بعيدا كل البعد عن العهد السابق ولم يشارك فيه ولو ليوم واحد، لأن كل من شارك في النظام السابق ولو لساعة لن يحكم إلا بطريقة «مبارك».**

تتمنى ألا يأتي رئيس عمل مع النظام السابق.. ماذا لو حدث؟

● **لو حدث، فلن نقبل أن يكون اختياره مجرد أداة لإعادة إنتاج النظام السابق، ولقد كررت مرارا أن المجلس العسكري هو المسؤول الوحيد عن بقاء هؤلاء داخل الحلبة السياسية حتى الآن، فلو انحاز للثورة فعلا لقدم كل هؤلاء إلى المحاكم الثورية ولعلّق لهم المشانق.**

لماذا تشكك دائما في أداء اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات؟

● **لم أشكك في نزاهتها، ومن السابق لوقته القيام بذلك، ولكنني أطالبها بأن تكون مستقلة ومحايدة، وأن تتعامل مع الجميع بمنطق سواء، وأن تقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين، وألا تخضع لأي إملاءات أو ضغوط مشبوهة، من أي طرف سواء كان رسميا أو شعبيا، وعليها أن تختار مسؤولي اللجان الانتخابية من موظفي المحاكم، وليس من موظفي المحليات الذين احترفوا التزوير، حتى تتم الانتخابات بأكبر قدر من النزاهة والالتزام.**

ومن الجهة التي تضغط على اللجنة العليا؟

● **لن أسمي جهات أو أشخاصا أو تيارات، لكن لن نصمت وسننزل إلى الميدان لو شعرنا بأن هذه اللجنة أداة في يد أي قوى رسمية أو شعبية، لأننا نعتبر حدوث ذلك إهانة للشعب المصري واستهانة بدماء الشهداء وضياع شتى أهداف الثورة وإهانة للقضاء المصري نفسه.**

لماذا لم تتخذ موقفا محددا تجاه ما قام به حازم صلاح أبوإسماعيل من تظاهرات عقب استبعاده؟

● **يكفي أنني طالبته باحترام أحكام القضاء والالتزام بالقانون، وليس في يدي أكثر من ذلك لأقوم به.**

هل تتفق مع من فسر أحداث العباسية على أنها محاولة لتأجيل الانتخابات الرئاسية؟

● **لو حدث هذا التأجيل ولو لساعات فسينفجر الوضع السياسي في مصر وسندخل نفقا مظلما لن تكون عواقبه محمودة فضلا عن استمرار التردي الاقتصادي والانفلات الأمني، وهو ما يعني بالتأكيد قيام ثورة جديدة، وعلى القائمين على إدارة البلاد أن يضعوا نصب أعينهم خيارا واحدا هو إجراء انتخابات نزيهة وفي موعدها.**

كيف ستحل أزمة كتابة الدستور قبل انتخابات الرئاسة؟

● **لا توجد علاقة بين هذا وذاك.**

كيف؟

● **البرلمان جاء طبقا للإعلان الدستوري، ولا مانع من أن ينتخب الرئيس الجديد بنفس الإعلان لحين الاتفاق على وضع دستور جديد بشكل توافقي وفي وقت مناسب ومدة مناسبة، ليست ضيقة، لو وضع الدستور خلالها سيتم «سلقه»، وفي رأيي يجب ألا تقل مدة وضع الدستور عن 6 أشهر على الأقل، ويجب ألا نخضع للتحذيرات التي يرددها بعض المسؤولين من وصول رئيس بلا صلاحيات محددة ومعروفة للسلطة، وينبغي أن تشكل اللجنة كاملة من خارج البرلمان ممثلا فيها كل طوائف المجتمع، وكل اتجاهاته.**

هل تعتقد أن يقابل ذلك بالرفض؟

● **إذا رفض هذا الأمر فسيكون رفضا لحكم القضاء.**

هل هناك تنسيق فيما بينك وبين مؤيديك من شباب الإخوان؟

● **لا يوجد تنسيق بالمعني الدقيق، ولكن يجب أن تترك لهم الحرية في اختيار ما يشاءون إذا كنا نؤمن بالديموقراطية والحرية التي أرستها ثورة 25 يناير.**

ماذا عن برنامجك الانتخابي؟

● **الهدف الأول هو عودة الأمن للشارع المصري، وأن يعود الاستقرار للأسر المصرية، لدرجة ألا يخشى الأب على أبنائه الموجودين في الشارع بعد منتصف الليل، ويتم القضاء على الفوضى والانفلات نهائيا وهذا لن يتحقق إلا بإعادة هيكلة وزارة الداخلية.**

كيف ستتعامل مع القوات المسلحة عقب توليك؟

● **القوات المسلحة مؤسسة وطنية، ويجب أن تنأى بنفسها عن أي صغائر، ونحن نقف خلف الجيش المصري وندعمه، ونريد أن يكون أقوى جيوش العالم، وأن تتم عمليات تسليحه وفق مصادر متعددة.**

قلت إن الأمن من أولويات برنامجك.. ماذا عن النواحي الأخرى؟

● **لدينا حلول عاجلة لمشكلات توزيع الدخل القومي والعدالة الاجتماعية، وتحديد حد أدنى وحد أقصى للأجور ومشكلات الفقر والعشوائيات، ومن خلال النواحي الاقتصادية في البرنامج الانتخابي نستطيع أن نوفر دخلا شهريا ثابتا للمواطن المصري بحد أدنى 1200 جنيه على أن يزيد خلال عامين فقط إلى 2000 جنيه.**

وماذا عن تنمية الدولة كمؤسسات؟

● **نحن نحتاج إلى نضال وعمل ومحاسبة، والى تخصيص الوقت الأكبر لبناء مستقبلنا وتحقيق أهداف الثورة التي يريد أعداؤها أن يكون المستقبل قاتما.**

كيف تستقبل الحديث عن وصف ترشيحك بعيدا عن الإخوان باللعبة السياسية؟

● **الأيام أثبتت عكس ذلك بدليل ترشيح الجماعة واحدا من أعضائها، كما أن هذه الأساليب لا أحبذها ولا أنتهجها في عملي العام والسياسي، ولا طريق لي سوى طريق الصدق والأمانة، لأنه أقصر الطرق للوصول إلى قلوب الناس، كما أن الكذب والأساليب الملتوية ليسا من تعاليم الإسلام، وهذا لا ينفي تاريخي في جماعة الإخوان المسلمين.**

الإعلام الإسرائيلي ذكر أن إسرائيل سترى أياما صعبة إذا نجح أبوالفتوح؟

● **قبل الرد على هذا السؤال أؤكد أنني لم أدل بأي تصريحات لأي وسيلة إعلام إسرائيلية، وكل ما ينشر على لساني في الصحف الإسرائيلية عار عن الصحة وليس لي علاقة به، أما بخصوص سؤالك فرده أنه على إسرائيل أن تعي أن مصر قامت بها ثورة، وأن النظام الفاسد ذهب بلا رجعة غير مأسوف عليه، وأن معاهدة السلام لن يكون لها وزن إذا لم تلتزم بها إسرائيل بشتى أركانها.**

● **القاهرة ـ خديجة حمودة**

صورة نادرة لعبد المنعم ابو الفتوح و حمدين صباحي خلال المناظرة التي تمت بينهما وبين الرئيس الراحل انور السادات في الجامعة

لم أكن أنا أو أفراد حملتي طرفاً في اعتصام العباسية ..وشفيق يدعي ذلك وليس من حقه انتقاد توجهاتي

لا توجد اتصالات لي مع الإخوان منذ استقالتي ولن انتقم منهم إذا توليت الرئاسة.. وقد أختار إخوانياً أو سلفياً أو قبطياً أو ليبراليا نائباً

يجب على «الإخوان المسلمين» و«الجماعة الإسلامية» فصل النشاط الدعوي عن السياسة وإلا وقعت كارثة حقيقية

لن أستبعد أي فصيل من العمل السياسي إلا الملوثة أيديهم بدماء المصريين وأعضاء «الوطني» المنحل

لي مع خيرت الشاطر تاريخ أخوي طويل ولكنه لم يحفظه وسامحته على إساءته لشخصي

كل من شارك في النظام السابق ولو ساعة لن يحكم إلا بطريقة مبارك.. و«العسكري» مسؤول عن بقائهم ولو انحاز للثورة لقدمهم إلى المحاكم الثورية ولعلق لهم المشانق